عقائد مالكية

4 عقائد لأئمة مالكية

***

عقيدة الإيمان

تأليف: الشيخ أبي عبد الله محمد الهذلي نسبا القيرواني المالكي رحمه الله تعالى

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَيْنَا مَعْرِفَةُ رَبِّنَا،

فَنَعْتَقِدُ يَقِيناً وَنُؤْمِنُ جَزْماً عَنْ نَظَرٍ صَحِيحٍ

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ أَحَدٌ،

قَدِيمٌ، بَاقٍ،

لاَ مِثْلَ لَهُ،

دَلَّنَا عَلَيْهِ تَعَالَى بِخَلْقِهِ،

نُوَحِّدُهُ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ بِمَا وَحَّدَ وَقَدَّسَ بِهِ تَعَالَى نَفْسَهُ،

وَنُؤْمِنُ بِهِ تَعَالَى عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الكَمَالِ وَالجَمَالِ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَأَفْعَالِهِ،

وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ بِبَالِنَا مِمَّا يَمْتَنِعُ عَلَى رَبِّنَا فَهُوَ بَاطِلٌ هَالِكٌ،

وَاللَّهُ تَعَالَى بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَكَذَا نُؤْمِنُ بِأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَبِمَا جَاؤُوا بِهِ،

وَأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،

والحمد لله رب العالمين.

عقيدة صغرى صغرى الصغرى

قال الشيخ الإمام السنوسي التلمساني المالكي

اعلم أن مولانا جل وعز واجب الوجود، والقدم، والبقاء، مخالف لخلقه، قائم بنفسه، غني عن المحل والمخصص، واحد في ذاته وصفاته وأفعاله.

وتجب له القدرة، والإرادة، والعلم، والحياة، والسمع، والبصر والكلام.

وكونه قادرا، ومريدا، وعالما، وحيا، وسميعا، وبصيرا ومتكلما.

ويستحيل عليه جل وعز العدم، والحدوث، وطرو العدم، والمماثلة للحوادث، والافتقار إلى المحل والمخصص، والشريك. وكذا يستحيل عليه جل وعز العجز، والكراهة، والجهل، والموت، والصمم، والعمى والبكم.

ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه.

والدليل على وجوده تعالى حدوث العالم.

ولو لم يكن قديما لكان حادثا.

ولو لم يكن باقيا لكان فانيا.

ولو لم يكن مخالفا لخلقه لكان مثلهم.

ولو لم يكن قائما بنفسه لاحتاج إلى المحل والمخصص.

ولو افتقر إلى محل لكان صفة.

ولو احتاج إلى مخصص لكان حادثا.

ولو لم يكن واحدا لكان مقهورا، وهو القاهر فوق عباده.

ولو لم تجب له تعالى القدرة والإرادة والعلم والحياة لما كان شيء من خلقه.

ولو لم يتصف بالسمع والبصر والكلام لكان ناقصا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

ولو لم يكن فعل الممكنات وتركها جائزا لانقلبت الحقائق، وقلب الحقائق مستحيل.

وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام، فيجب في حقهم الصدق، والأمانة، والتبليغ .

ويستحيل عليهم الكذب، والخيانة والكتمان.

ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما يجوز في حق سائر البشر - لكن مما لا يؤدي إلى النقص في مراتبهم العلية - كالمرض ونحوه.

والدليل على صدقهم: المعجزات.

ولو لم يكونوا أمناء لكانوا خائنين.

ولو لم يبلغوا لكانوا كاتمين.

وذلك محال.

ودليل جواز الأعراض عليهم: مشاهدة وقوعها بهم لأهل زمانهم، ونقلت إينا بالتواتر.

وبالله التوفيق، لا رب غيره ولا معبود سواه.

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

والحمد لله رب العالمين.

عقيدة الإمام العلامة ابن الحاجب المالكي رحمه الله (ت 646هـ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَجِبُ عَلَى المُكَلَّفِ شَرْعًا أَنْ يَكُونَ عَلَى عَقْدٍ صَحِيحٍ فِي التَّوْحِيدِ، وَفِي صِفَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَفِي تَصْدِيقِ رُسُلِهِ، فَيُؤْمِنَ بِأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلاَ نَظِيرَ لَهُ فِي صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ، وَلاَ قَسِيمَ لَهُ فِي فِعْلِهِ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ، وَأَنَّ كُلَّ مَا أَخْبَرَ بِهِ وَعَنْهُ صِدْقٌ. وَأَنَّ الإِيمَانَ هُوَ حَدِيثُ النَّفْسِ التَّابِعُ لِلْمَعْرِفَةِ بِذَلِكَ عَلَى الأَصَحِّ، خِلاَفًا لِمَنْ قَالَ هُوَ المَعْرِفَةُ فقط.

وَلاَ يَكْفِي التَّقْلِيدُ فِي ذَلِكَ عَلَى الأَصَحِّ، فَلاَ بُدَّ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ التَّابِعِ لِلْمَعْرِفَةِ عَنْ مُسْتَنَدٍ جُمْلِيٍّ بِثُبُوتِ الصَّانِعِ وَوُجُودِهِ، وَوُجُوبِ وُجُودِهِ، وَثُبُوتِ قِدَمِهِ، وَعَدَمِ تَرْكِيبِهِ، وَعَدَمِ تَجْزِئَتِهِ، وَعَدَمِ حُلُولِهِ فِي المُتَحَيِّزِ، وَعَدَمِ اتِّحَادِهِ بِغَيْرِهِ، وَعَدَمِ حُلُولِهِ فِيهِ، وَاسْتِحَالَةِ كَوْنِهِ فِي جِهَةٍ، وَاسْتِحَالَةِ قِيَامِ الحَوَادِثِ بِهِ، وَاسْتِحَالَةِ الآلاَمِ وَاللَّذَّاتِ عَلَيْهِ.

وَأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ المَقْدُورَاتِ بِقُدْرَةٍ قَدِيمَةٍ قَائِمَةٍ بِذَاتِهِ، عَالِمٌ بِكُلِّ المَعْلُومَاتِ بِعِلْمٍ قَائِمٍ بِذَاتِهِ، مُرِيدٌ لِجَمِيعِ الكَائِنَاتِ بِإِرَادَةٍ قَائِمَةٍ بِذَاتِهِ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ بِصِفَتَيْنِ زَائِدَتَيْنِ عَلَى العِلْمِ عَلَى الأَصَحِّ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلاَمٍ نَفْسِيٍّ قَدِيمٍ قَائِمٍ بِذَاتِهِ وَاحِدٍ مُتَعَلِّقٍ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالخَبَرِ وَالاسْتِخْبَارِ وَالوَعْدِ وَالوَعِيدِ وَالنِّدَاءِ عَلَى الأَصَحِّ، بَاقٍ بِبَقَاءٍ يَقُومُ بِهِ عِنْدَ الأَشْعَرِيِّ، وَبِذَاتِهِ عِنْدَ القَاضِي وَهُوَ الأَصَحُّ. وَلاَ تُعْرَفُ حَقِيقَةُ ذَاتِهِ عَلَى الأَصَحِّ، خِلاَفًا لِلْجُمْهُورِ. وَأَنَّ رُؤْيَتَهُ صَحِيحَةٌ وَاقِعَةٌ.

وَأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالوَجْهِ وَاليَدَيْنِ وَالاِسْتِوَاءِ عَلَى رَأْيٍ. وَبِصِفَةٍ تُوجِبُ الاسْتِغْنَاءَ عَنِ المَكَانِ عَلَى رَأْيٍ. وَبِصِفَةِ الشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَاللَّمْسِ عَلَى رَأْيٍ. وَبِالقِدَمِ غَيْرِ البَقَاءِ عَلَى رَأْيٍ. وَبِالعَالِمِيَّةِ وَالقَادِرِيَّةِ وَالمُرِيدِيَّةِ وَالحَيِّيَّةِ عِنْدَ مُثْبِتِي الأَحْوَالِ. وَبِعُلُومٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى رَأْيٍ. وَبِالرَّحْمَةِ وَالرِّضَا وَالكَرَمِ غَيْرِ الإِرَادَةِ عَلَى رَأْيٍ. وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لاَ دَلِيلَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ لاَ إِثْبَاتًا وَلاَ نَفْيًا. وَأَنَّهُ وَاحِدٌ بِصِفَاتِهِ. وَأَنَّهُ لاَ تَأْثِيرَ لِقُدْرَةِ العَبْدِ فِي مَقْدُورِهِ عَلَى الأَصَحِّ. وَأَنَّ العَقْلَ لاَ يَسْتَقِلُّ بِإِدْرَاكِ كَوْنِ الفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ مُتَعَلَّقَ المُؤَاخَذَةِ الشَّرْعِيَّةِ، فَلاَ تَحْسِينَ وَلاَ تَقْبِيحَ عَقْلاً. وَأَنَّهُ لاَ يَجِبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَلاَ يَفْعَلُ شَيْئاً لِغَرَضٍ. وَأَنَّ الأَعْمَالَ لَيْسَتْ عِلَّةً لِاسْتِحْقَاقِ الثَّوَابِ وَالعِقَابِ.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ حَقٌّ، دَلَّتْ المُعْجِزَةُ عَلَى صِدْقِهِ وَصِدْقِ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَهُوَ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ مَقْرُونٌ بِالتَّحَدِّي مَعَ عَدَمِ المُعَارَضَةِ. وَأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنَ الكَبَائِرِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا وَفِي تَبْلِيغِ الوَحْيِ وَالفَتَاوَى، وَمِنَ الصَّغَائِرِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ مُطْلَقاً خِلاَفاً لِمَنْ جَوَّزَهَا عَلَيْهِمْ سَهْوًا، بِخِلاَفِ مَا قَبْلَهَا فِي السَّهْوِ لاَ مُطْلَقًا عَلَى الأَصَحِّ. وَأَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنَ المَلاَئِكَةِ عَلَى الأَصَحِّ.

وَأَنَّ المَعَادَ البَدَنِيَّ حَقٌّ، بِمَعْنَى جَمْعِ الأَجْزَاءِ بَعْدَ تَفْرِيقِهَا، أَوْ بِمَعْنَى إِعَادَتِهَا بَعْدَ إِعْدَامِهَا. وَأَنَّ أَرْوَاحَ أَهْلِ السَّعَادَةِ بَاقِيَةٌ مُنَعَّمَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَرْوَاحَ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ بَاقِيَةٌ مُعَذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنَّهَا حَادِثَةٌ، وَأَنَّهُ لاَ تَنَاسُخَ فِيهَا.

وَأَنَّ سَائِرَ السَّمْعِيَّاتِ مِنْ ثَوَابِ اللهِ تَعَالَى، وَعَذَابِهِ، وَالصِّرَاطِ، وَالمِيزَانِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَوَزْنِ الأَعْمَالِ، وَنُطْقِ الجَوَارِحِ، وَالحَوْضِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَأَحْوَالِ الجَنَّةِ وَدَوَامِ نَعِيمِهَا، وَأَحْوَالِ النَّارِ وَدَوَامِ عَذَابِهَا حَقٌّ. وَأَنَّهُمَا مَخْلُوقَتَانِ مُمْكِنَتَانِ، وَوُقُوعُ ذَلِكَ حَقٌّ مَقْطُوعٌ بِهِ بِخَبَرِ الصَّادِقِ.

وَأَنَّ وَعِيدَ أَهْلِ الكَبَائِرِ مُنْقَطِعٌ. وَأَنَّ وَعِيدَ الكَفَرَةِ دَائِمٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُعَانِدٍ. وَأَنَّ الإِيمَانَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصْدِيقِ الرُّسُلِ فِي كُلِّ مَا عُلِمَ بِالضَّرُورَةِ مَجِيئُهُمْ بِهِ عَلَى الأَصَحِّ، وَأَنَّهُ لاَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ. وَيُقَالُ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَأَنَّ الكُفْرَ عِبَارَةٌ عَنْ إِنْكَارِ مَا عُلِمَ بِالضَّرُورَةِ مَجِيءُ الرُّسُلِ بِهِ عَلَى الأَصَحِّ، فَلاَ يُكَفَّرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ. وَأَنَّ نَصْبَ الإِمَامِ وَاجِبٌ عَلَى الخَلْقِ، لاَ عَلَى الخَالِقِ. وَلاَ يَجِبُ القِيَامُ بِدَفْعِ شُبَهِ أَهْلِ الضَّلاَلِ إِلاَّ عَلَى مَنْ تَمَكَّنَ فِي النَّظَرِ وَفِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ تَمَكُّناً يَقْوَى بِهِ عَلَى دَفْعِهَا، وَهُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ.

العقيدة التوحيدية

للامام العلامة احمد الدردير المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَجِبُ عَلَى المُكَلَفِ مَعْرِفَةُ مَا يَجِبُ لله تَعَالَى ولِأَنبِيَائِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْكِرَامِ ؛ فَيَجِبُ لله تَعَالَى عِشْرُونَ صِفَةً، وَهِيَ : الْوُجُودُ، وَالْقِدَمُ، وَالْبَقَاءُ، وَالْمُخَالَفَةُ للْحَوادِثِ، وَالْقِيَامُ بِالْنَفْسِ، وَالْوِحْدَانِيَةُ، وَالْحَيَاةُ، وَالْعِلْمُ، وَالإِرَادَةُ، وَالْقُدْرَةُ، وَالْسَمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالْكَلامُ، وَكَوْنُهُ تَعَالَى : حَيّاً، وَعَلِيْمَاً، وَمُرِيْدَاً، وَقَادِرَاً، وَسَمِيْعَاً، وَبَصِيْرَاً، وَمُتَكَلِماً. فَهَذِهِ عِشْرُوْنَ صِفَةً الأُولَى نَفْسِيَةٌ وَالْخَمْسَةُ بَعْدَهَا سَلْبِيَةٌ، وَالْسَبْعَةُ بَعْدَهَا صِفَاتُ مَعَانٍ، وَالْتِي بَعْدَهَا مَعْنَوِيَةٌ ؛ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : وَاجِبُ الْوُجُوْدِ، قَدِيْمٌ بَاقٍ، مُخَالِفٌ فِي ذَاتِهِ لِجَمِيْعِ الْخَلائِقِ، فَلَيْسَ بِجِسْمٍ، وَلا عَرَضٍ، وَلا يَتَصِفُ بِالْمَكَانِ، وَلا بِالْزَمَانِ، وَلا بِالْيَمِنِ، وَلا بِالْشِمَالِ، وَلا بِالْخَلْفِ، وَلا بِالأَمَامِ، الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفعَالِهِ. حَيٌ عَلِيمٌ بِكُلِ شَيءٍ مَا كَانَ، وَمَا يَكُونُ، وَمَا لَمْ يَكُنْ. مُرِيْدَاً لِكُلِ شَيءٍ جَرَى وَبَرَزَ مِنَ الْعَوَالِمِ، وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا. قَادِرٌ عَلَى كُلِ شَيْءٍ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ وَعَلَى إِعْدَامِهَا، لا يُشَارِكُهُ فِيْ ذَالِكَ مُشَارِكٌ. سَمِيْعٌ لِكُلِ مَوْجُوْدٍ، وَمُبْصِرٌ. مُتَكَلِمٌ بِكَلامٍ أَزَلِي مُنَزَهٌ عَنِ الْصَوْتِ وَ الْحَرْفِ. وَيَجِبُ للأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الْصَلاةُ وَالْسَلامُ الْعِصْمَةُ، فَلا يَقَعُ مِنْهُمْ مُخَالَفَةٌ لله فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَكَذَالِكَ الْمَلائِكَةُ؛ وَيَجبُ لِلْرُسُلِ عَلَيْهِمُ الْصَلاةُ وَالْسَلامُ تَبْلِيغُ مَا أُمِرُوا بِتَبْلِيْغِهِ لِلخَلقِ مِنَ الأَحكَامِ وَغَيْرِهَا، كَالْيَومِ الآخِرِ وَمَا فِيهِ: مِنَ الْحِسَابِ، وَالعِقَابِ، وَالصِرَاطِ، وَالمِيْزَانِ، وَالجَنَةِ، وَالنَارِ ؛ وَبِالْعَرشِ، وَبِالكُرسِي، وَبِالكُتُبِ الْسَمَاوِيَةِ وَالرُسُلِ وَمَا وَقعَ لَهُمْ مِنْ أُمَمِهِمْ، وَبِالْحُورِ الْعِيْنِ وَالْوِلْدَانِ، وَالأَوْلِيَاءِ، وَبِإِسْرَائِهِ ﷺ، وَبِالْمِعْرَاجِ، وَبِأَنَ الْشُهَدَاءَ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِهِمْ يُرْزَقُونَ، وَبِشَفَاعَةِ نَبِينَا مُحَمَدٍ ﷺ، وَبِعَلامَاتِ الْسَاعَةِ، وَتَجْدِيْدِ الْتَوْبَةِ مِنَ الْذُنُوبِ، وَالْرِضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ.